



من دفتر الوطن

في محيط الحكاية

حسن م. يوسف

بعويلك الكريه...
قال الخروف مفتخراً بصوفه وقرونه: «ما تقوله الدجاجة صحيح! فأخرس وكف عن إزعاجنا! وإذا كنت جباناً فعليك أن تكف عن السرقة والتخريب وقرض الحبال والأخشاب! هيا اذهب واخترني ولا تزعجنا بزعيك!».
ذهب الفأر إلى الثور وأخبره بقصة المصيدة وهو يرتجف، فضحك الثور من قلة عقل الفأر وقال له باستخفاف: «وهل تمسك هذه المصيدة الثيران من أمثالي؟ لقد أخفنتي يا أخي! لهذا سأطلب اللجوء السياسي في حديقة الحيوان!».
شعر الفأر بحزن شديد لأنه لم يجد أذنناً صافية لدى الجميع فانكفاً على نفسه، وراح يبحث بحرص عن المصيدة، وعندما حدد مكانها شعر بالاطمئنان ونام.
فجأة استيقظ الفأر على صوت انطباع المصيدة فقتل إلى قريبا يريد أن يعرف من هو سبي الحظ الذي أطيقت عليه، فوجد في المصيدة ثعباناً يتلوى وقد أطيقت المصيدة على ذيله.
سمعت زوجة المزارع صوت انطباع المصيدة فأوقدت شمعة وانجهد إليها، وقبل أن تترك حقيقة الوضع هناك كان الثعبان قد لدغها. نقل المزارع زوجته إلى المستشفى حيث حققت بالترياق، ثم عاد بها إلى البيت، وهي تعاني من ارتفاع في درجة الحرارة. وبما أن الشخص المحموم بحاجة إلى سوائل، فقد قام المزارع بذيخ الدجاجة، وصنع منها حساء لزوجته.
في اليوم التالي سمع الأهل والجيران بالمصيبة التي حلت بزوجة المزارع فجاؤوا لعيادتها، فكان لابد للمزارع من أن يذبح الخروف لإطعامهم.
بعد ثلاثة أيام توفيت الزوجة المسكينة، فجاه الناس بالمئات لتعزية المزارع فاضطر لنذبح الثور وقدمه طعاماً لهم.
المه في الأمر هو أن الحيوان الوحيد الذي بقي حياً هو الفأر الذي شعر بالخطر! وفهمكم كفاية!

في مستهل علاقتي بالكتابة وقعت عهداً بيبي وبين مهنتي، أن أكتب كل واحدة من كلماتي، كما لو أنها الأخيرة، وأن أحترم التزاماتي في مختلف الظروف، ولو كنت مريضاً أو في آخر الدنيا!
صحيح أنني لا أعاني من قلة المواضيع والأفكار الصالحة للكتابة، فلدي منها ما يكفيني لأشهر عديدة، غير أنني أفتقر في العصور على موضوع متوافق مع شغفتي الأنيبة التي قد تكون في بعض الحالات مشوشة ومنقطعة بحيث لا تتفق مع كل الأفكار والمواضيع المتوفرة لدي؛ خاصة في الحالات النادرة التي يتناوبني خلالها بأس رمادي من البشر، نتيجة رجحان كفة الشر في هذا العالم وضعف جبهة الخير، كما الآن، وعندما أحبط لدرجة أشعر معها أنني عديم الشحنة تماماً. وأغدو أشبه بشيكة قطع عنها التيار الكهربائي، كل شيء فيها جاهز لتكثها رغم ذلك عديمة الفائدة!
في مثل هذه الحالة ألجأ إلى الحكاية، عي أخذ قيساً من شغنتها باعتبارها روح العالم، وهأنذا أفعل.
قبل قليل أخذت نفساً عميقاً وأغضضت عيني وغصت في محيط الحكاية، عبرتني مئات الحكايات الجميلة التي تقول الكثير لمن يشعرون بالألم وخيبة الأمل مثلي، غير أنني توقفت أخيراً عند حكاية رمزية لست أذكر كيف رسخت في ذاكرتي ولا من أين وصلت إليها!
تقول الحكاية إن فأراً كان يعيش في مزرعة كل شيء فيها متوفر، وذات يوم رأى الفأر صاحب المزرعة يفتح عليه من الكرتون فسأل لعابه، ممتنياً نفسه بأكلة شهية، لكن الفأر سرعان ما أصيب بالذعر عندما رأى الرجل يخرج من الصندوق مصيدة فئران.
انطلق الفأر في أرجاء المزرعة وهو يصيح بهلع: «الويل لنا جميعاً، لقد أخرجوا المصيدة... الويل لنا! زفرت الدجاجة بجناحها وخاطبت الفأر باحتقار: «الويل لك وحدك! أنا دجاجة وهذه مصيدة للفئران فلا تزعجنا

نانسي عجرم.. هل تعرضت لحادث سير؟



نفى المكتب الإعلامي للفنانة اللبنانية نانسي عجرم كل الإشاعات التي طالتها في الآونة الأخيرة، ومنها تعرضها لحادث سير كبير كاد يودي بحياتها وطلبها مبلغاً كبيراً من المال مقابل غنائها لشارة إحدى المسلسلات الرمضانية المصرية. يذكر أن عجرم أحييت الأسبوع الماضي حفلاً فنياً بمناسبة أعياد الربيع في النادي الأهلي، ومرور قرن على تأسيس النادي.

ميادة الحناوي: آه يا وطني



انتهت المطربة السورية ميادة الحناوي من تسجيل صوتها على أوبريت «آه يا وطني»، وهو عبارة عن ملحمة غنائية تحكي صمود سورية والعراق بمشاركة الفنان العراقي ياس خضر والحان علي صالح. كما تستعد لتقديم أغنية جديدة عن حلب الشهباء ستصدر في الأيام القليلة القادمة.
من ناحية ثانية، أوضحت حناوي أنها اعتادت على الشائعات ولم تعد تستفزها، فالكذب أحياناً يكون مؤذياً وتحديداً حين يجعل الناس يعيشون حالة قلق على من يحبون. وقد عاشت الحالة في الفترة الأخيرة نتيجة الفترات التي أشيعت من حولها وجعلت أهلها وأصدقاءها يلقون على وضعها الصحي.

«سايكس بيكو» في محاضرة

تقام في المركز الثقافي في أبو رمانة، الساعة الثانية من ظهر غد محاضرة بعنوان «اتفاقية سايكس بيكو وأخطارها المستقبلية»، يلقيها الدكتور نبيل طعمة بدعوة من مديرية الثقافة وأمانة دمشق للثوابت الوطنية، ويدير الندوة يوسف مريش. والمحاضرة تدرس تاريخ اتفاقية «سايكس بيكو»، وما يمكن أن يحدث بناء عليها من أخطار مستقبلية على الوطن العربي، وخاصة من خلال ما يتم تداوله عن وجود مخطط جديد يتبع «سايكس بيكو».

غداً.. معرض الربيع السنوي

تنظم مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين معرض الربيع السنوي ٢٠١٦ عند الساعة ١٢ من ظهر يوم غد في صالة «محمد الوهبي» بالمركز التربوي للفنون التشكيلية بدمشق. ويهدف المعرض إلى دعم الفنانين الشباب كونهم يشكلون مستقبل سورية واستمراراً لحركة الفن التشكيلي فيها، وبشارك فيه ١٢٨ فناناً وفناتة أعمارهم دون ٣٥ عاماً يشاركون في المعرض حيث يقدم كل فنان عملاً تشكيمياً واحداً تم اختياره من اللجنة المشرفة على المعرض.
أما الأعمال المشاركة في المعرض الذي يستمر لمدة أسبوعين فهي في فنون التصوير الزيتي والمائي والنحت والغرافيك والخزف، إضافة إلى مشاريع تركيبية لإفساح المجال أمام عرض أعمال من التجارب الفنية الجديدة.

إنتو الأحببة وإلكن الصدارة

باقات حماية الديار توفر أكثر من 70%

المستفيدون:

(الجيش العربي السوري - الشرطة - قوى الدفاع الوطني - المحاربين القدامى)

باقات	دقائق	باقات رسائل	باقات إنترنت	صلاحية الباقة	سعر الباقة
50	50	50	5 ميغابايت	7 أيام	250 ل.س
150	150	150	10 ميغابايت	3 أيام	500 ل.س

الوثائق المطلوبة:

- * إما الهوية العسكرية إضافة إلى: دفتر صحة أو دفتر عائلة خاص بالعسكري المتزوج أو رخصة قيادة أو إخراج قيد من القطعة أو المختار وعليه صورة مختومة.
- * أو الهوية المدنية إضافة إلى: بطاقة قوى الدفاع الوطني أو بطاقة الشرطة أو بطاقة المحاربين القدامى.

للتفاصيل: ✉ م لـ 2000 مجاناً

للتفعيل: ✉ سعر الباقة لـ 2000 مجاناً



أقرب إليك

سيرياتل SYRIATEL

www.syriatel.sy /syriatel

باقات حماية الديار